علي الكنز و في دراسته :الصناعة و المجتمع و التي كانت عملا مشتركا مع السعيد شيخي و جمال غريد ,و التي تهدف إلى الوقوف على المعرفة السوسيوثقافية للظواهر من خلال تحليل تفاعل الإطارات و العمال مع التصنيع .

و قد حلل واقع ثقافة المؤسسة من خلال النقاط التالية :

انطلاقا من الإطار المفاهيمي : يرى علي الكنز أن المصطلحات المستعملة لا تفي بالغرض و لا تتناسب مع أهداف المرحلة فالمؤسسة توصف بالاقتصادية و تطالب لاحقا بمعالجة الجانب الاجتماعي .

من حيث التصورات: المؤسسة مطالبة بإنتاج الحديد و إنتاج رجل وسيط بين المؤسسة و العائلة و الحي و حتى القرية.

من حيث الخطابات بالمؤسسة أشار إلى :

- خطاب المسيرين الذي يدعو إلى وحدة المصالح و يتجاوز نزاعات العمل.
- خطاب الدولة الذي يرى أن المؤسسة هي المسؤولة عن تحقيق التنمية.
- خطاب الإطارات الذين يرون أنهم المسؤولون بالدرجة الأولي عن تحديث المجتمع.

من حيث تأثير التفكير التقليدي:

الاعتقادات الدينية و التقاليد و الطابوهات الجنسية تؤسس لفكرة عدم قبول المرأة في ميدان العمل بالمؤسسة المحيط بمختلف معطياته يمثل عائقا كبيرا حيث انه لم يندمج في فضاء العقلنة كما تصورتها الإطارات .

خلص إلى أن خطاب المؤسسة مرتبط بالحداثة و العقلية الصناعية و الذي يتجلى في النصوص الرسمية و خطابات المسيرين مما جعل مهمة المؤسسة هي تحديث المجتمع بأكمله و تكوين الرجل الصناعي الحديث و تغيير العقليات و غرس ثقافة جديدة يتولى هدا العامل مهمة نشرها في أسرته و محيطه.

فثقافة المؤسسة انطلقت من مسلمات ضرورة إحداث التغيير و استبدال ما هو تقليدي و تحقيق التحديث دون توقع مقاومة أو رفض المجتمع.

و يقترح علي الكنز في هذا السياق ضرورة بناء مقاربة جديدة للتنمية تربط بين الفاعلين الاجتماعيين (العمال التقنيين المهندسين ... و المهام المنوطة بهم .